

الفائق في غريب الحديث

ورَجُلٌ يَدَّحَلُ عَنِي دَحْلًا ... كدحلان البَكَرِ لَاقِي الفَحْلَ
عطاء C بلغني أن الأرض دُحَّاتٌ دَحَّالٌ من تحت الكعبة . أي بسطت ووسَّعتْ من بيته
: إذا وسعه وانْدَحَّ بطنه . دحج ابن زياد لعنه ا دخل عليه زيد بن أرقم وبين يديه
رأس الحسين عليه وعلى أبيه وجدّه وأمّه وجدّته من الصلوات أزكاها ومن التحيات
أنماها وهو يَنْدُكُته بقضيب معه فغشي عليه فلما أفاق قال له : مالك ياشيخ ؟ قال : رأيتك
تَضْرِبُ شفتين طالما رأيت رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم يقبِّلُهُما . فقال ابن زياد
لعنه ا : أخرجوه فلما قام ليخرج قال : إن محمدكم هذا الدحاح . هو القصر . دحج
في الحديث : يدخل البيت المعمور كل يوم سبعون ألف دَحْيَةٍ مع كل دحية سبعون ألف ملك .
قيل : هو رئيس الجند وبه سمى دَحْيَةُ الكلبي ; وكأَنَّه من دَحَاهُ يَدْحُوهُ ; دحى إذا بسطه
ومَهَّده ; لأن الرئيس له التمهيد والبسط وقلبت الواوُ ياءً فيه نظير قَلابِها في
قَدِيبة وصِدِيبة . وروى أبو حاتم عن الأصمعي دحية الكلبي ولا يقال بالكسر ولعل هذا من
تغيرات الأعلام كشُمْسٍ ومَوْهٍ والحجاج على الإمالة . دُحْضٌ في عب . مندح في حب .
مَدَّحَصَةٌ في سو . وادَّحَلُ في صر . ودحضت في بش . دَحْمَسَةٌ في نف